التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

هل تصل مساعداتنا إلى الجوعى؟

برنامج الأغذية العالمي
WFP

طبع في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢ – صورة الغلاف: البرنامج/بيبي موريللو

للمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة موقعنا على الإنترنيت:
www.wfp.org

أو الاتصال بالجهة التالية:
Communications Division - World Food Programme
Via Cesare Giulio Viola, 68/70 - 00148 Rome, Italy
Tel.: +39-066513-2628 - Fax: +39-066513-2840
E-mail: wfpinfo@wfp.org

برنامج الأغذية العالمي
WFP

"نهض المجتمع الدولي للتو من عصر اتسم بالالتزام. وعليه الآن أن يدخل في عصر التنفيذ"

(كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة)

في عام ٢٠٠٠، صدق ١٨٩ بلدا على ثمانية أهداف إنمائية للألفية؛ وكان على مقدمة الأهداف في القائمة تخفيض عدد الفقراء والجوعى إلى النصف في موعد أقصاه عام ٢٠١٥. وبعد انقضاء ثلاثة أعوام، لم يحقق سوى تقدم محدود، وستظل هذه الأهداف حلما بعيد المنال ما لم تترجم الكلمات إلى أفعال. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يلزم تخفيض عدد الجوعى بمقدار ٢٤ مليونا سنويا من الآن وحتى عام ٢٠١٥ ـ وهو ما يقارب عشرة أمثال الوتيرة المحققة منذ بدايات التسعينات من القرن الماضي[1].

ويظل الجوع والفقر هما التحديان الأكبر والأكثر إلحاحا اللذان يواجهان المجتمع الدولي. فيلزم زيادة المساعدات الإنمائية الرسمية وتوجيهها إلى أقل البلدان نموا، لاسيما في أفريقيا. ولكفالة تنفيذ البرنامج لهذه الالتزامات، نظر البرنامج في المناطق التي تستخدم فيها موارده لتخفيض عدد الفقراء والجوعى إلى النصف، وفيما إذا كان توجيه مزيد من المساعدات إلى أقل البلدان نموا يساعد على تنفيذ هذا الالتزام.

ما مدى النجاح الذي يحققه البرنامج في توجيه المعونة الغذائية للوصول إلى أكثر الناس فقرا؟

جرت مقارنة سجل البرنامج في تقديم المساعدات في العمليات الإنمائية والعمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش وعمليات الطوارئ بجميع أشكال المساعدات الثنائية التي حضرتها لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وفحصت البيانات المتعلقة بالبرنامج وبالمساعدات الإنمائية الرسمية لعامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١ (عام ٢٠٠١ هو أحدث عام إحصائي للمساعدات الإنمائية الرسمية). وكان تصنيف البلدان المعتمد في هذه المقارنات يقوم على أساس قائمة الأمم المتحدة لأقل البلدان نموا، مستكملة بتصنيفات البنك الدولي للدخل فيما سوى ذلك من البلدان. وقد أجري هذا التحليل بالتشاور مع لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

تقديم المساعدات إلى البلدان الأشد فقرا

يمثل الرسم البياني الوارد أدناه المساعدات الإنمائية الرسمية ومساعدات برنامج الأغذية العالمي المقدمة للبلدان الأشد فقرا، موزعة حسب مستويات الدخل فيها. ففي عام ٢٠٠١، خصص ٥٢ في المائة من المساعدات الإنمائية الرسمية الثنائية إلى أقل البلدان نموا والبلدان الأخرى ذات الدخل المنخفض، بينما وجه ٨٣ في المائة من إجمالي النفقات التشغيلية للبرنامج نحو أشد البلدان فقرا. وبمجرد النظر في تلك الموارد المخصصة لأقل البلدان نموا، والتي تحتوي على السواد الأعظم ممن يعانون الفقر المدقع، نجد أن نسبة الأموال التي يخصصها البرنامج لأقل البلدان نموا تبلغ ضعف المساعدات الإنمائية الرسمية الثنائية. وقد استمر برنامج الأغذية العالمي على هذه الوتيرة في تمويله، وبلغت نفقاته في عام ٢٠٠٢ في أقل البلدان نموا والبلدان الأخرى ذات الدخل المنخفض ٨١ في المائة من مجمل النفقات. ولم تجمع بعد البيانات الخاصة بالمساعدات الإنمائية الرسمية. ويبين الجدول التالي بوضوح تام كيف تصل مساهمات الجهات المانحة المقدمة للبرنامج إلى الفقراء بشكل فعال.

التركيز على مكافحة الفقر: المساعدات الثنائية بالمقارنة مع مساعدات برنامج الأغذية العالمي المقدمة إلى أكثر البلدان فقرا
(النسبة المئوية لمجمل النفقات، ٢٠٠١)

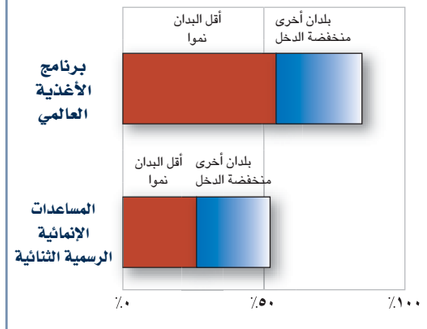

المصدر: بيانات متوافرة على موقع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ٢٠٠٣.

(١) حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، منظمة الأغذية والزراعة ٢٠٠٢.

تقديم المساعدات إلى أفريقيا

يستدعي تقديم المساعدات إلى أشد البلدان فقرا التركيز على أفريقيا، لاسيما أفريقيا جنوب الصحراء، نظرا إلى أن ٣٤ في المائة من أقل البلدان نموا البالغ عددها ٤٩ يوجد في أفريقيا. وقد حظيت هذه المنطقة في عام ٢٠٠١ بنسبة ٤٩,٥ في المائة من مجمل النفقات التشغيلية لبرنامج الأغذية العالمي. وهذا يعادل تقريبا ضعف النسبة المخصصة لأفريقيا من المساعدات الإنمائية الرسمية الثنائية، إذ لم يخصص في عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١ سوى ٢٥ في المائة من المساعدات الإنمائية الرسمية الثنائية لبلدان أفريقيا جنوب الصحراء.

مساعدات الأمم المتحدة للفقراء في أقل البلدان نموا

قدم تقرير أعده مؤخرا الأمين العام للأمم المتحدة، ونشره المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بيانات عن نفقات منظومة الأمم المتحدة على الأنشطة التنفيذية في أقل البلدان نموا. ويوضح الرسم البياني أدناه النفقات التشغيلية الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسيف والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي ووكالات متخصصة أخرى. وقد زادت نفقات برنامج الأغذية العالمي بشكل عام في أقل البلدان نموا بصورة مطردة منذ عام ١٩٩٩ لغاية عام ٢٠٠١ بالقيمة المطلقة، وكانت هي الأكبر في إطار منظومة الأمم المتحدة. ومقارنة بالوكالات الأخرى، يسهم البرنامج أيضا بنسبة أكبر من موارده في أقل البلدان نموا، إذ ظلت الأموال التي يخصصها البرنامج لأقل البلدان نموا عند مستوى ٥٠ في المائة تقريبا طوال هذه السنوات.

نفقات الأمم المتحدة على الأنشطة التشغيلية في أقل البلدان نموا، ١٩٩٩-٢٠٠١
بملايين الدولارات

نفقات الأمم المتحدة على الأنشطة التشغيلية في أقل البلدان نموا في الفترة ١٩٩٩-٢٠٠١
النسبة المئوية من مجمل المبالغ المخصصة لأقل البلدان نموا

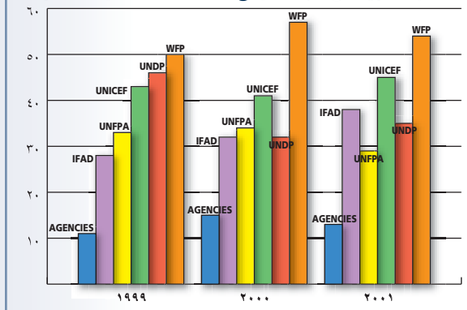

المصدر: تقرير الأمين العام عن الأنشطة التشغيلية للأمم المتحدة من أجل التعاون الإنمائي الدولي

ملاحظة:
– برنامج الأمم المتحدة الإنمائي = البرامج الرئيسية + الصناديق المدارة
– الوكالات = اعتمادات الميزانية العادية والاعتمادات الخارجية عن الميزانية لوكالات الأمم المتحدة الأخرى

نفقات البرنامج حسب المنطقة في عام ٢٠٠١

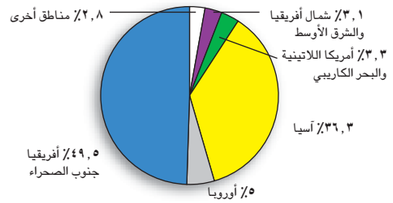

المساعدات الرسمية الثنائية حسب المناطق، ٢٠٠١

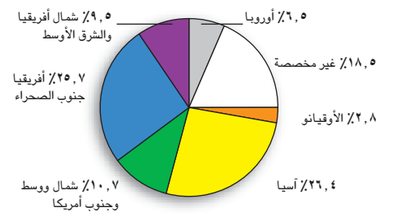

الخلاصة

لقد دفع الفقر والجوع المستشريان على نطاق العالم، وهما أصعب تحديين يواجههما المجتمع الدولي، إلى التزام دولي قوي بالأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠٠٠. ولكن إذا أريد أن تكلل جهود تنفيذ هذه الأهداف بالنجاح في تخفيض عدد الذين يعانون الفقر المدقع والجوع في موعد أقصاه عام ٢٠١٥، فيجب أن تركز الجهود الإنسانية والإنمائية بشكل أكبر على أشد الناس فقرا. والبرنامج، من جانبه، ينفق جل موارده في أقل البلدان نموا، لاسيما في أفريقيا حيث يعيش أشد الناس فقرا. وهذا يدل على أن البرنامج ملتزم بقوة على المستوى التشغيلي بالأهداف المعتمدة في مؤتمر قمة الألفية.